Journal Of the Iraqia University (75-4) March (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

قبيلة خزاعة ودورها في الصراع بين المسلمين والمشركين في السيرة النبوية

م. د. معتز عبدالكريم هباري

جامعة الفلوجة/قسم ضمان الجودة والاداء الجامعي

The Khuza'a Tribe and Its Role in the Conflict Between Muslims and Polytheists in the Prophetic Biography

Dr. Moataz Abdul-Karim Habari University of Fallujah

Quality Assurance and University Performance Department.

moataz.abdulkarim@uofallujah.edu.iq

ملخص البحث باللغة العربية

يتناول البحث دور قبيلة خزاعة في الصراع السياسي بين المسلمين والكفار في السيرة النبوية فقد قدم البحث نبذة مختصرة وافية عن تاريخ خزاعة قبل الإسلام ودورهم في سدانة الحرم المكي وعن اصولهم التاريخية وكيف ومن اين جاءوا ثم فصل البحث في دور القبيلة في الصراع الذي نشب بين الكفار وخاصة في مكة المكرمة وبين المسلمين عند نزول الوحي مبين الاحلاف التي عقدتها القبيلة مع بني هاشم قبل والإسلام وتجديد ذلك الحلف مع النبي صلى الله عليه وسلم وما ترتب عليه من احداث خاصة فتح مكة المكرمة في السنة الثامنة للهجرة

الكلمات المفتاحية:(قبيلة خزاعة، السيرة النبوية، الحلف، الصراع السياسي، البيت الحرام)

Abstract

This research examines the role of the Khuza'a tribe in the political conflict between Muslims and polytheists within the Prophetic Biography (Al-Sira al-Nabawiyya). The study provides a concise yet comprehensive overview of the history of Khuza'a in the pre-Islamic era, their role in the custodianship of the Sanctuary in Mecca, their historical origins, and their migratory roots. Furthermore, the research elaborates on the tribe's involvement in the conflict that emerged between the polytheists—specifically in Mecca—and the Muslims following the Revelation. It highlights the alliances the tribe established with Banu Hashim prior to Islam, the renewal of that alliance with the Prophet (peace be upon him), and the subsequent events, most notably the Conquest of Mecca in the eighth year of the Hijra.

المقدمة

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى اله وصحبه ومن والاه، وبعد.لقبيلة خزاعة تاريخ عريق قبل الاسلام وفيه، فهي من القبائل العربية، التي لعبت دوراً أساسياً في أحداث السيرة النبوية؛ كونها تقطن بلاد الحجاز، إذ هي في وسط المناطق التي نزل فيها الوحي، وجرت فيها أحداث السيرة النبوية، كما أن لمكانة خزاعة الدينية والاجتماعية دور في إدارة هذا الصراع؛ كونها من القبائل التي وليت البيت الحرام، وصاحبة أمره قبل الإسلام.وفي الاسلام كان لها حلف مع النبي (صلى الله عليه وسلم) أحد أركان الصراع الدائر بين الكفر والايمان؛ لذا فإن دراسة دور هذه القبيلة يلقي الضوء على جانب مهم في الصراع السياسي بين المشركين والمسلمين في السيرة النبوية، وقد قسمت هذا البحث الى: مبحثين: الاول عن نسبها وتسميتها وتاريخها قبل الإسلام، أما المبحث الثاني، فعن دورها في الصراع السياسي في الإسلام، وتحت كل مبحث جملة من العنوانات الفرعية.منهجيتي في البحث، قد التزمت المنهج البحثي الاكاديمي، إلا أنني قد تجنبت تعريف بالاعلام في الهامش، وقمت بإيضاحها بشكل مختصر في المتن، وكذلك لبعض المفردات المبهمة التي تحتاج الى إيضاح وذلك لكثرة الاعلام الواردة في البحث مما يثقل البحث، كما أنها مطروقة، معروفة، ومتداوله في كتب السيرة النبوية كثيراً، فقمت بذلك طلباً للاختصار، وختاماً اسال الله العظيم، رب العرش العظيم، أن أكون قد وفقت في كتابة هذا البحث وأن ينفع به، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: خزاعة التسمية والنسب والتاريخ قبل الإسلام:

خزاعة النسب والتسمية:يطلق اسم خزاعة على ظهرين من نسبها وهما: ربيعة، ويسمى(لحي) واخيه أفصي، وهما: ابنا حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرؤ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد(ابن الكلبي،١٩٨٨: ٤٣٩؛ ابن الاثير،١٩٨٠: ٤٣٩) وولد من ربيع هذا (لحي) وعمراً الذي بحر البحيرة، وسيب السائبة، ووصل الوصيلة، وحمى الحام، وغير دين إسماعيل، ودعا العرب الى عبادة الأصنام.وامه فهيرة بنت عامر بن الحارث بن مضاض(السمعاني، ١٩٨٨: ٣٥٨؛ الحازمي الهمداني، ١٩٧٣م: ٥٤) وأم أفصي ولحي(ربيعة) بنت أُد بن طابخة بن إلياس بن مضر(ابن الكلبي،١٩٨٨: ٤٣٩) فنسبوا خزاعة إذاً في الازد، ونسب أُمهم في الياس بن مضر، أي في عدنان، وفي نسبهم الى الأزد يكونون إحدى القبائل القحطانية؛ فهم من: أزد بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان(ابن عبدالبر،٢٠١٩م:١١٠) وهناك من جعلها في عدنان، فذكر أن عمرو لحي يعود، الى قمعة بن إلياس بن مضر، بن نزار بن معد بن عدنان، واسم قمعة (عمير) بن إلياس بن مضر، فهي مضرية عدنانية، وقد استدلوا بحديث النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي يرويه أبو هريرة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ((عمرو بن الحي بن قمعة بن خندف هو أبو خزاعة))(البخاري،١٩٩٣م: ١٢٩٧، رقم ٣٣٣٢) ومعروف أن ولد الياس بن مضر ينسبون الى أُمهم (خندف) (ابن عبدالبر،٢٠١٩م:١٠٩؛ابن الاثير،١٩٨٠: ٤٦٥-٤٦٦). فالنسابة مختلفون في نسب خزاعة، أهم من قحطان؟ أم من عدنان؟، وقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أثبت، وذكر القلقشندي تفصيلة مهمة، في هذا الخلاف، وهو أن خزاعة هم عمرو بن لحي(ربيعة) بن قمعة بن إلياس بن مضر، وعامر هو عم أبيه فهو أخو قمعة، وقد نسب عمرو بن لحي الى حارثة ابن ثعلبة؛ لأن أُمه كانت قد تزوجت به بعد وفاه أبيه، وتبناه حارثة وانتسب اليه فالنسب الى القحطانية والعدنانية صحيح بالوجهين(القلقشندي، ١٩٨٠: ٢٤٤) والكلام في نسبهم يطول، وهذا هو أحرى ما يذكر فيهم.

التسمية:تطلق التسمية (خزاعة) على بطنين من العرب، وهما: ربيعة (لحي) وبنو أفصي؛ لأنهم تخزعوا من ولد عمرو بن عامر، أي فارقوهم حين أقبلوا من اليمن يريدون الشام، فانحازوا الى مر الظهران، وجنبات الحرم، وولوا حجابة البيت دهرا، والانخزاع في اللغة هو: التقاعس والتخلف (ابن عبدالبر،٢٠١٩: ١١٢؛ البُري، ١٩٨٣: ٢٠٠-٢٠١).

بطون خزاعة:تنقسم خزاعة بشقيها الى بطون عدة، وهناك من قسم هذه البطون الى شعوب، فجعل خزاعة أربعة شعوب، وهم: الشعب الأول: ربيعة بن حارث بن عمرو بن عامر إلا بيتين من ربيعة وهم وبنو جفنة، ويقال جفينة الذين بالشام وهم غسان ومنها ملوكهم، والشعب الثاني: أسلم بن أفصي، والشعب الثالث: ملكان والشعب الرابع: مالك بن أفصي بن حارث بن عمرو بن عامر(ابن عبدالبر،٢٠١٩: ١١٣) وقد فصل ابن الكلبي في بطون خزاعة تفصيلاً لا يسع المكان لذكره كاملاً، الا أننا نذكره اختصاراً، وهم:

١- بنو كعب بن عمرو بن ربيعة (لحي) صاحب الكعبة.
٢- بنو عوف وبنو مثليح وأُمها تماضر بنت الحارث بن ثعلبة.
٣- بنو وعدي بن عمرو أُمهم رحم بنت كاهل بن اسعد.
٤- بنو سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة، اخوه سلول بن كعب صاحب الكعبة ومن بعده حبشيَّة ورثها عنه.
٥- بنو قمير بن حبيشة بن سلول بن عمرو بن ربيعة.
٦- بنو حليل بن حبيشة بن سلول بن عمرو بن ربيعة، صاحب الكعبة.
٧- بنو ضاطر اخوتهم.
٨-بنو حبتر بن عدي بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة.
٩- بنو حرام بن حبيشة بن كعب بن عمرو بن ربيعة.
١٠-بنو غاضرة بن حبيشة إخوانهم.
١١-بنو جذيمة سعد بن عمرو بن ربيعة، وهو جذيمة المعروف (بالمصطلق) ومنهم أُم المؤمنين جويرية ابنت الحارث.
١٢-بنو عامر وهو المعروف (الحيا) بن سعد بن عمرو بن ربيعة.
١٣-بنو نصر بن عون بن عمرو بن ربيعة.

هؤلاء كلهم بطون ربيعة (لحي) أي ينسبون الى عمرو بن الحي المعروف (ابن الكلبي، ١٩٨٨: ٤٤٠-٤٥٦م)أما الشق الثاني من خزاعة وهم أفصي بن حارثة أخو ربيعة (لحي) فهم:

١- بنو أسلم بن أفصي بن حارثة، وهو الذي انجزع عن شعبه فسمي كذلك خزاعة.

٢- بنو مالك بن أفصي بن حارثة وانجزع أيضاً.
٣- هوازن بن أسلم بن أفصي بن حارثة.
٤- دهمان وهو (المُجَّر) بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصي بن حارثة.
٥- بنو سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصي بن حارثة.
٦- بنو بارق بن عدي بن أفصي بن حارثة، بطن عظيم في بطون خزاعة، وبارق اسمه (سعد) وسموا ببارق لأنهم يتبعون البرق.
٧- بنو الربعة بن عمرو بن عدي بن أفصي بن حارثة.
٨- بنو مُلادس بن عمرو إخوانهم.
٩- بنو الثعلبة بن عمرو إخوانهم.
١٠- بنو الشبيب بن عمرو إخوانهم.
١١- بنو ألمع بن عمرو إخوانهم.
١٢- بنو وآلان وهم (شكر) بن عمرو بن عمران بن عدي بن أفصي بن حارثة، بطن عظيم لهم عدد.
١٣- بنو العتيق بن أسد بن عمران بن عدي بن أفصي بن حارثة.
١٤- بنو شهميل بن أسد بن عمران بن عدي بن أفصي بن حارثة.
١٥- بنو قيس بن ثوبان بن شهميل بن أسد بن عمران بن عدي بن أفصي بن حارثة.
١٦- بنو قعب بن ثوبان اخوانهم بطن في الحجاز.
١٧- بنو زهران بن الحجر بن عمران بن عدي بن أفصي بن حارثة.
١٨- بنو زيد مناة بن الحجر بن عمران إخوانهم.
١٩- بنو هداد بن زيد مناة بن الحجر بن عمران إخوانهم.
٢٠- بنو عوذ بن سود بن الحجر بن عمران بن عدي بن أفصي بن حارثة.
٢١- بنو طاحية بن سود بن الحجر إخوانهم.
٢٢- بنو عبد الله وبنو اياد وبنو زياد وبنو علي أبناء سود بن الحجر كلهم بطون.

ومن هذه البطون تتفرع بطون اخرى كثيرة يطول ذكرها، وفي كل هذا البطون شخصيات من الذكور والاناث من ذوي الشأن كان لهم دوراً وتاثيراً، وسياسيا واجتماعياً في الجاهلية والإسلام، ومنهم شعراء فحول، لا يسع المكان لذكرهم (ابن الكلبي، ١٩٨٨: ٤٥٦-٤٨٠م)في حين اختصر ابن حزم بطون خزاعة بشقيها هما الأول: بنو (لحي) بن عامر بن قمعة بن إلياس فهم:

١- بنو كعب بن عمرو بن عامر بن لحي.
٢- بنو عدي بن عمرو بن عامر بن لحي.
٣- بنو نصر بن عوف بن عمرو بن عامر بن لحي.
٤- بنو مليح بن عمرو بن عامر بن لحي.
٥- بنو جفنة بن عوف بن عمرو بن عامر بن لحي.
٦- بنو المصطلق بن سعد بن عمرو بن عامر بن لحي.
٧- بنو الحياء بن سعد بن عمرو بن عامر بن لحي.

أما الشق الثاني وهم بنو أفصي فمنهم:

أسلم بن أفصي ومنها بطنان سلامان وهوازن.

وملكان بن أفصي(ابن حزم، ١٩٥٠: ٤٦٧-٤٦٨)

مساكن خزاعة ومضاربها:علمنا فيما سبق أن سبب التسمية خزاعة، جاءت لأنخزاعهم عن قومهم، سواء كانوا من الأزد أي أنهم جاؤوا من مأرب بعد سيل العرم، أم أنهم من مضر، فحين سلك قومهم طريق المدينة الى الشام، تخلفت خزاعة فسكنت في الحرم وحوله، وذكر ابن الحائك الهمداني منازل خزاعة في مكة بقوله: ((ويلملم والخيال وطيبة وملكان والبيضاء والمدارج ووادي رحمة واسفل مكة عُرنة ومكة واحوازها لقريش وخزاعة،

ومنها مر الظهران والتنعيم والجعرانة وسرف وفخ والعصم وعسفان وقُديد وهو لخزاعة والجحفة وخم الى ما يتصل بذلك من بلد جهينة ومحال بني حرب))(أبو محمد الهمداني، ١٩٨٤م: ١٢٠)وعن نزول خزاعة في الحرم وجنباته يقول الشاعر:

وَقَدْ فَارَقَت مِنْهَا مُلوكُ بلادَها ... فَصَاروا بأَرضِ الشَامِ مَبْدى وَمَحْضرِ

وَقَدْ نَزَلَتْ مِنا خُزاعةُ مَنزلا ... كريمًا لَدَى البَيتِ العَتيق المُستَرِ(ابن الحائك الهمداني،١٤٣١هـ:٦٨٤)

وقد تبؤات خزاعة تلك الديار بعد أن أجلت جرهماً بالسيف عنها، كما سياتي مفصلاً، وفي جلاء جرهم وسكن خزاعة الحرم، يقول الشاعر:

حَلّتْ الأَزْدُ بَعدَ مَأربِهَا الغَّورَ ... فَأرضُ الحجَازِ فالسَّرواتِ

واحْتَوَت منهم خُزاعَتها الكَعْبَةَ ... ذَاتَ الرُّسومِ والآياتِ

أَخْرَجَتْ جُرهمَ بنَ يَشجبَ مِنْهَا ... عُنوةٌ بالكَتَائِب المعلمات

فَولاةُ الحَجيجِ مِنْهَا وَمنها ... قُدوةٌ فِي منى وفي عَرفَاتِ

وإليها رفَادةُ البَيت والمرْبَاعِ ... يُجْبَى لهَا من الغَاراتِ

نَحْنُ أهلُ الفَخَارِ من وَلَد الأَزْد ... وأهلُ الضِّياء والظُّلماتِ

هَل تَرى اليومَ فِي بَلادٍ سِوانَا ... مِنْ مُلوكٍ وسَادةٍ وَوُلاةِ؟(الطيب:٦٨٥)

وبعد الفتح الاسلامي تفرقت أقوام من خزاعة، بدعي الجهاد في سبيل الله، ونشر رسالة الإسلام فسكنوا في بلاد الرافدين، والمشرق، ووصل قسم منهم الى بلاد الاندلس، ومنهم من كان له دوراً سياسياً، ومنهم العديد من القادة والامراء، وأهل المناصب (الطيب: ٦٨٦-٦٨٧١، ٧١٣)وقد ذكر عمر كحالة منازلهم بأنهم كانوا بأنحاء مكة في مر الظهران، وسمّا مياههم وهي: بيضان، والوتير، المريسيع، والغرايات(عمر كحالة، ١٩٩٤: ٣٩) وعن منازلهم اليوم يقول ((خزاعة يقال أنهم من خزاعة الاقدمين يقيمون في وادي فاطمة والخبيث بالقرب من القنفذة الرواك الواقعة الى الشرق الجنوبي من بحرة الصيم)) (عمر كحالة، ١٩٩٤: ٤٠)وهناك من يجعل خزاعل اليوم في جنوب العراق نسبة الى خزاعة المذكورة، ولكن العزاوي يجزم انهم ليسوا هم، فخزاعل اليوم اصحاب الامارة المعروفة من جنوب العراق، الذين لهم دور في تاريخ العراق، هم كما يذكر من طي، ولهم رئاسة قبائل (سنبس) التى موطنهم الاصلي في بلاد مصر(عباس العزاوي:٢٨٢) حتى عمر كحالة عندما ذكرهم على أنهم من خزاعة، ذكرهم بصيغة التشكيك، فقال: ((يقال أن أصلها في خزاعة... رحلت هذه العشيرة الى الشام من اليمن ومنها الى العراق وهي أول العشائر التي سكنت الديوانية)) (عمر كحالة، ١٩٩٤: ٣٤٠).على أية حال فإن محل البحث ينحصر في تاريخها في صدر الإسلام، وأياً كان مواطن سكناهم اليوم، أو القبائل التي تنحدر من نسلهم، لا يؤثر في مجال البحث، سوى استطراد لإشباع الفضول القارئ.

تاريخهم قبل الإسلام:لخزاعة قبل الاسلام تاريخ طويل حافل بالأحداث، إلا أننا سنورد ما يتعلق بتاريخهم في مكة، والبيت الحرام، وما رافق ذلك من أحداث لها ترابط في السيرة النبوية، ودورهم في الإسلام.

خزاعة وسدانة البيت الحرام:كانت ولاية الحرم في ولد اسماعيل عليه السلام، وعقبه من بعده مع اخوالهم من قبيلة جرهم وقد عظم شأن جرهم، لولايتهم الحرم، حتى طغوا وتجبروا، فاستحلوا الحرام، وظلموا من دخلها من غير أهلها، واكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها(ابن هشام: ١٠٢-١٠٤) فلما رأت بنو بكر من كنانة، وبنو غُبشان من خزاعة ذلك؛ أجمعوا على قتالهم، واخراجهم من مكة، فقتتلوا واجلوهم عن الحرم، وصارت ولاية البيت لخزاعة دون بني بكر؛ لانهم كانوا يومها متفرقون وخزاعة مجتمعون يتناصرون على كل أمر، وفي هذه المعركة، عمد عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي، زعيم جرهم يومها فوضع غزالين من ذهب كانا للكعبة، ووضع الحجر معهما في بئر زمزم، ثم دفنها وغورها، وانطلقوا الى اليمن(ابن هشام: ١٠٤-١٠٨؛ السهيلي، ٢٠٠٠: ١١)وكان أول من ولي من خزاعة أمر البيت، هو: عمرو بن الحارث الغُبشاني وقال ذلك شعراً:

نحن ولّينا البيت بعد جرهم ... نعمره من كل باغ ملحد

واخذوا يتوارثونها كابراً عن كابر حتى كان آخرهم حُليل بن حبيشة بن سلول بن كعب بن عمرو بن لحي الخزاعي (ابن هشام: ١٠٨؛ الماوردي،١٤٠٩هـ: ١٨٨)

زواج قصي بن كلاب من خزاعة وولايته الحرم:

خطب قصي بن كلاب الى حليل بن حبية زعيم خزاعة في الحرم وولي أمرها ابنته حُبى، فرغب فيه وزوجه إياها، فولدت له أربعة من الذكور، فلما كثر مال قصي، وعظم شرفه، وهلك حُليل رأى قصي أنه، أحق من يخلف حُليل على ولاية البيت، وكان قصي وزوجته يساعدون حليلا في

ولاية الحرم وعندهم مفتاحه، فلما هلك حليل ندب قصي بنو بكر لأخذ الأمر من خزاعة؛ لأن قريش قربة إسماعيل عليه السلام، أي النخبة من عقبه، فكلم رجالاً من كنانة وقريش في ذلك فأجابوه، ثم أرسل الى أخيه من أُمه وهو رزاح، إذ أن أم قصي قد تزوجت من ربيعة بن حرام بن عذرة بن سعد بن زيد القضائي، وأخذها وبنها قصي معه الى الشام، وكان قصي حينها طفلاً فلما بلغ عاد الى مكة، وقد ولدت أُمه من ربيعة ولداً اسمه رزاح، فارسل إليه يستنجده، ويستعين به على قتال خزاعة، فأجابه مع إخوته لأبيه ومن تبعهم من قومهم، وذلك في موسم الحج، فاقتتلوا عند الجمرات قتالاً شديداً، حتى كثر القتل في الطرفين، وكان أكثر القتل في خزاعة، ثم احتكموا فكان الحكم، أن لقصي ولاية البيت، وأمر مكة، وكل دم أصابه موضوع، وأما ما أصاب سواه من: قريش، وخزاعة، وكنانة، وقضاعة، تديه، وأن يخلى بين قصي والكعبة ومكة (ابن هشام: ١٠٨-١١٥) وهكذا انتهت ولاية خزاعة على البيت الحرام، فصارت لقصي وقريش، هم أسياد الموقف في مكة فسكنوا في أرباعها وحول الكعبة.

حلف خزاعة مع بني هاشم:كان عبد المطلب بن هاشم سقاية والرفادة، وأمر البيت والحجيج، ورثها من عمه مطلب لأنها كانت لأبيه هاشم من قبل، فلما توفي المطلب؛ وثب عليه عمه نوفل بن عبد مناف، فغصبه أركاحه -امواله واملاكه - فسأل عبد المطلب (شيبة) قريشاً أن تنصفه من عمه، فقالوا: لا ندخل بينك وبين عمك، فكتب الى أخواله من بني النجار في يثرب ابياتا من الشعر، يستصرخهم بها، فقال في آخرها: فاستنفروا وامنعوا ضيم ابن اختكم لا تخذله فما أنتم بخذال فلما وقف خاله أبو سعد بن عدي بن النجار على كتابه، بكى وسار من المدينة في ثمانين راكباً حتى قدم مكة، فأعاد لابن أُخته حقه، ولهذا الأمر حالف بنو نوفل بن عبد مناف، بني عبد شمس بن عبد مناف على بني هاشم، كما حالف بنو هاشم خزاعة على بني عبد شمس ونوفل، وذلك لأن خزاعة لما رأت نصر بني النجار لعبد المطلب، قالوا نحن أحق الناس بنصرته، فنحن ولدناه كما أنتم ولدتموه، وذلك لان أم عبد مناف كانت من خزاعة وهي حُبى بنت حليل زعيم خزاعة، زوجة قصي بن كلاب كما ذكرنا سابقا فدخلوا دار الندوة وكتبوا بذلك الحلف كتاباً(نور الدين الحلبي، ١٤٢٧: ٢٣؛ المباركفوري،٢٠٠٤م: ٤٥)وذكر بعض أهل السير، أن هذا الحلف هو السبب المباشر في فتح مكة، إلا أننا لا نرى ذلك؛ لان خزاعة قد دخلت في حلف النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الحديبية سنة ستة للهجرة وهو ما سنذكره في موقعه إن شاء الله، وذلك الحلف هو من جعل النبي (صلى الله عليه وسلم) ينهض لنصرة خزاعة ويفتح مكة، وقد ذكر الواقدي نص الكتاب الذي كتب بينهم إذ أن خزاعة جاءت بهذا الكتاب للنبي (صلى الله عليه وسلم) وقرأته عليه، يوم عدى عليهم بنو بكر وقريش، والنص كما ذكره الواقدي: ((باسمك اللهم هذا حلف عبد المطلب بن هشام، لخزاعة إذ قدم عليه سراتهم وأهل الرأي غائبهم مقر بما قضى عليه شاهدهم، أن بيننا وبينكم عهود الله وعقوده، ما لا ينسى ابداً ولا يأتي بلد، اليد واحدة والنصر واحد ما اشرف ثُبير - جبل مشرف على مكة- وثبت حِراء، ما بل بحر صوفة، لا يزداد فيما بيننا وبينكم الا تجديداً ابداً ابداً، الدهر سرمداً)) (الواقدي، ١٩٦٦م:٧٨١-٧٨٢)وبهذا الحلف نكون قد وقفنا على أشهر الأحداث السياسية لخزاعة قبل السيرة النبوية.

المبحث الثاني: دور خزاعة في الصراع بين المسلمين والمشركين في السيرة النبوية:

إسلام خزاعة:خزاعة حالها حال كل القبائل العربية التي دخل منها في بادئ الامر افراد، ثم جاء دورها تدخل في دين الله افواجاً، وقد أرخ الواقدي دخول خزاعة في الإسلام، يوم الحديبية اذ قال: ((ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية، لم يبق من خزاعة أحد الا مسلم، مصدق بمحمد، قد اتوا بالإسلام وهو في من حوله قليل))(الواقدي،١٩٦٦م:٧٤٩) وقد وفد على (على النبي صلى الله عليه وسلم) علقمة بن علاثة، وابنا هوذة من هوازن، وهم من بطون خزاعة، فكتب النبي (صلى الله عليه وسلم) الى بديل بن ورقاء الخزاعي ومن معه من سروات خزاعة؛ يبشرهم بالإسلام علقمة ومن معهم، وهجرتهم عليه، وهذا نص كتاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لهم: ((أَمّا بَعْدُ فَإنّي لَمْ آتَمْ بِإِلْكُم وَلَمْ أضَعْ في جَنْبِكُمْ، وَإنّ أكْرَمَ أهْلِ تِهَامَةَ عَلَيّ وَأقْرَبَهُمْ رَحِمًا مِني أنْتُمْ وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ المُطَيّبِينَ، أمّا بَعْدُ فإنّي قدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ ما أَخَذْتُ لِنَفْسي وَلَوْ هَاجَرَ بأرْضِهِ إلّا سَاكِنَ مَكّةَ إلّا مُعْتَمِرًا أوْ حَاجًّا فَإنّي لَمْ أضَعْ فيكُمْ مُنْذُ سَالَمْتُ وَأنْتُمْ غَيْرُ خائِفِينَ مِنْ قِبَلي وَلا مُحْصَرِينَ، أمّا بَعْدُ فَإنّهُ قَدْ أسْلَمَ عَلْقَمَةُ بنُ عُلاثَةَ وَابْنَا هَوْذَةَ وهَاجَرَا وبَايَعَا عَلى مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِكْرِمَةَ وَأنّ بَعْضنَا مِنْ بَعْضٍ في الحَلالِ وَالحَرَامِ وَأنّي وَاللهِ ما كَذَبْتُكُمْ وَلَيُحِبّنّكُمْ رَبّكُمْ)) (ابن سعد،٢٠٠١م: ٢٣٥)وفي هذا الكتاب فضل كبير لخزاعة منها: ذكره (صلى الله عليه وسلم) أن لهم أجر المهاجرين، وإن أقاموا في بلادهم، كما فيهم ((وأن بعضناً من بعض في الحل والحرم)) وهذه منقبة أخرى، ثم دعا الله لهم وقال: ((وليحبنكم ربكم)) (ابن سعد،٢٠٠١م: ٢٣٥؛ ابن عساكر،١٩٩٥م: ١٤٥)والحقيقة أن ثمة أحداث ومواقف لخزاعة من الصراع بين المسلمين والمشركين الا أننا قدمنا قصة إسلامهم؛ كونها أفضل منقبة لهم، فهناك العديد من المواقف قبل الحديبية، يمكن الحديث عنها منها:

النبي (صلى الله عليه وسلم) ضيفاً في خيمة أم معبد الخزاعية من هذه المواقف هو أن النبي (صلى الله عليه وسلم) في الهجرة الى المدينة المنورة نزل ضيفاً على أم معبد الخزاعية وهي عاتكة بنت خالد بن خليف بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبيشة بن سلول

من كعب بن عمرو الخزاعية؛ فأكرمته وظهر في خيمتها على يديه (صلى الله عليه وسلم) من دلائل النبوة ومعجزاتها، ثم غادر خيمتها الى المدينة المنورة وقد وصفته (صلى الله عليه وسلم) بأجمل الاوصاف وهي من أفضل من وصف شمائل (صلى الله عليه وسلم) في السيره النبوية (ابن سعد، ٢٠٠١م:٢٧٣؛ البيهقي ١٩٨٥م:٢٧٩)

موقف خزاعة من معركة بدر: كان لبعض أفراد خزاعة الفضل بالمشاركة في معركة بدر مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ومنهم الصحابي الجليل المعروف بذي الشمالين: وهو عمرو بن عبد عمرو بن عقلة بن غبشان بن سليم بن مالك بن أفصي الخزاعي (ابن حزم، ١٩٥٠م:١١٨؛ ابن عبدالبر، ١٤٠٣هـ ١١٥) ومنهم أيضاً خباب بن الارت وهو: خباب ابن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب الخزاعي وقع في الاسر فاشترته ام سباع بن عبد العزى الخزاعية، وتدعى أم أنمار، وكانت ختانة، وقد أسلم باكراً قبل دخول النبي (صلى الله عليه وسلم) الى دار الأرقم، ونال ما نال من العذاب، والتنكيل من المشركين، وقد حضر بدر (ابن هشام، ٢٣٤؛ ابن سعد، ٢٠٠١م: ١٥٢)ومنهم معتب بن عوف بن الحمراء حليف بني مخزوم (ابن إسحاق،١٩٧٨م: ٢٢٥؛ ابن كثير، ١٩٧٦م: ٥٠٥)كما أن عدداً من أبناء خزاعة من المشركين قد شاركوا في صفوف القريش، إذ شارك في هذه المعركة خالد بن الأعلم الخزاعي، وهو أول من فر من المشركين وقد أُدرك، وأُسر، وهو أول وهو الذي قتل أول قتيل في الاسلام من الأنصار إذ قتل حارثة بن سراقة، وقيل عمير بن الحمام (ابن سعد، ٢٠٠١م: ١٧)ومنهم: الحسيمان بن حابس بن عبد الله الخزاعي، وهو أول من جاء بالخبر الى مكة فاخبرهم بقتل سراتهم، فلما جعل يعد أشراف قريش، قال: صفوان بن أمية وهو قاعد في الحجر: (والله إن يعقل هذا فسلوه عني) قالوا: (ما فعل صفوان بن أمية؟) قال: (ها هو ذاك جالس في الحجر وقد والله رأيت أباه وأخاه حين قتلا)) (أبو ربيع الكلاعي، ١٤٢٠هـ: ١٤٦؛ ابن سيد الناس، ١٤١٤هـ: ٣١٠)وكان هذا الخبر كالصاعقة على قريش، وكان خبر شؤم، أخبر قباث من أشيم الكناني، وقد حضر بدر مع المشركين، قال: أنه في طريقه الى مكه منهزما من بدر رايت الحسيمان بن حابس الخزاعي بالغميم فعرفت انه يقدم قريشا بمكة منهزماً من بدر رأيت الحسيمان بن حابس الخزاعي بالغميم فعرفت أنه يقدم قريشاً ليخبرهم خبر بدر؛ فتركته حتى سبقني؛ كي لا يكون هو نذير الشؤم، فلما اخبرهم الحسيمان الخبر، قال: فجعلوا ((يلعنون الخزاعي، يقولون ما جاءنا بخير)) (الواقدي، ١٩٦٦م:٩٧)

موقف خزاعة من معركة أحد:لما خرجت قريش في غزوة أُحد، خرج عمرو بن سالم بن الخزاعي، أحد وجهاء خزاعة، في نفر من خزاعة، ساروا من مكة، فوافوا قريشاً وقد عسكروا بذي طوى، فاخبروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الخبر ثم عادوا الى مكة، فلما رآهم ابو سفيان قافلين، قال: أحلف بالله أنهم جاؤوا محمداً، فخبروه بمسيرنا وحذروه (الواقدي، ١٩٦٦م:٢٠٥؛ المقريزي،١٩٩٩م:١٣٢) والظاهر أن خزاعة قد اعتزلت الحرب بين قريش والنبي (صلى الله عليه وسلم) إلا أنها كانت تميل لنصرة النبي (صلى الله عليه وسلم) فقد كانوا ((مشركهم ومسلمهم عيبة نصح –أي موضع سره– لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) بتهامة صفقتهم معه – أي اتفاقهم معه وميلهم إليه– لا يخبون عنه شيئا كان بها))(ابن هشام: ١٠٢)ولما خسر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) معركة أُحد، جاءه معبد بن أبي معبد الخزاعي، وهو يومها مشركاً فعزا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مصابه، وقال: ((يا محمد أما والله لقد عز علينا ما اصابك ولو وددنا ان الله عافاك منهم)) (ابن حبان، ١٩٨٧م: ٢٣٠)ثم كان له موقفاً عظيماً في غزوة حمراء الأسد، إذ جعل الله على يديه انسحاب قريش، فبعد أن عزى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لحق بأبي سفيان ومن معه من جيش المشركين، ووجدهم بالروحاء قافلين الى المدينة، وقد عزموا على الرجوع الى النبي (صلى الله عليه وسلم) ليستأصلوا شفته وأصحابه، فقال: معبد لأبي سفيان إن: محمداً قد خرج في أصحابه في طلبكم؛ فاجمع جمعاً لم أرى مثله قط، يتحرقون عليكم تحرقاً، قال ابو سفيان: ويلك ما تقول؟ والله لقد أجمعنا الكرة عليهم، قال معبد بن أبي معبد : إني والله أنهاك عن ذلك، إنهم عليك من الوجد ما رأيته في قوم على قوم قط، فخاف أبو سفيان، وأمر بالانسحاب، فسحب جيشه منهزماً، وقد أدخل معبد الخزاعي في قلبه الرعب، حتى أنه استأجر قوماً؛ ليخبروا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه عائد إليه كي لا يواصل رسول الله (صلى الله عليه وسلم عليه) المسير(ابن هشام: ١٠٢؛ ابن حبان، ١٩٨٧م: ٢٣٠–٢٣١) وبهذا الموقف قد أنهى معبد بن أبي معبد الخزاعي حرباً اكيدة، لم تكن مأمونة العواقب على النبي (صلى الله عليه وسلم) فبعد الخسارة الكبيرة التي تلقاها في أُحد، وكثرة الجراح في الجيش، ربما لم يكن جيشه مؤهل لخوض معركة أخرى بهذا الوضع.ولكي يطمئن معبداً النبي (صلى الله عليه وسلم) بعث من عنده يخبره أن أبا سفيان قد انصرف هو وأصحابه خائبين، وجلين؛ فانصرف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع أصحابه بفضل من الله لم يمسسهم سوء، وقد شارك بعض بني خزاعة في الحرب الى جانب قريش، منهم: سباع بن عبد العزى الخزاعي، وهو ابن أم أنمار وكانت أُمه ختانة، وقد قتله سيدنا حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه (ابن سعد، ٢٠٠١م: ١٥١؛ محب الدين الطبري،١٣٥٦هـ: ١٧٩) وقتل منهم أيضاً خالد بن الأعلم الخزاعي، الذي أُسر يوم بدر، وقد قتل يوم بدر أول قتيل في الاسلام من الأنصار، شارك في أحد وقتله قزمان (الواقدي، ١٩٦٦م: ٣٠٨؛ المقريزي،١٩٩٩م: ٢٦٨)

موقف خزاعة من سرية عبد الله بن أُنيس:في محرم من السنة الرابعة للهجرة أرسل النبي (صلى الله عليه وسلم) الصحابي البطل عبد الله بن أُنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب الأنصاري المهاجري؛ وذلك لأنه من المهاجرين، إلا أنه حليف الأنصار، أرسله الى خالد بن سفيان الهذلي(أبو نعيم الاصبهاني، ١٩٩٨م: ١٥٨٥)؛ ليقتله وأوصاه أن ينتسب الى خزاعة، أي إذا سأله أحد، فليقل أنه من خزاعة، قال: ((عبد الله حتى انتهيت الى قُديد –واد– فاجد بها خزاعة كثيراً، فعرضوا علي الحملان، والصحابة)) (الواقدي، ١٩٦٦م:٥٣٢) أي أن خزاعة عندما علمت أنه من جماعة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عرضوا عليه المساعدة من الركبان أو المرافقة فأبى، وأكمل طريقه ماشياً، وباقي متنكراً، ينسب نفسه لخزاعة حتى انجز مهمته وقتل عدوه(الواقدي، ١٩٦٦م:٥٣٢؛ أبو نعيم الاصبهاني،٥١٧:١٩٨٦–٥١٨)

موقف خزاعة في غزوة بدر الآخرة: وهي في شعبان من السنة الرابعة للهجرة، وذلك أن أبا سفيان لما انتصر على المسلمين في معركة أحد، قال: حينها (موعدكم بدر العام المقبل) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ((نعم هي بيننا وبينكم موعدا)) (ابن إسحاق، ١٩٧٨م:٣٣٤) فاستنفر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الصحابة لذلك الموعدن وكان أبو سفيان قد جمع الجموع وخرج، ثم خاف فأخلف الموعد وتخلف، وكان بطل هذه الغزوة أيضاً، هو معبد بن أبي معبد الخزاعي، إذ وفد مكة، وثبطهم وخوفهم من لقاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فخافوا وتخلفوا (البيهقي، ١٩٨٥م:٣٨٦)وكان المواقف خزاعة المساندة للنبي (صلى الله عليه وسلم) ثمناً باهضاً، وقد عرضها للخطر، فقد تنتبه الكفار، لهذا الدور الذي تلعبه خزاعة في مناصرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وذلك أن نوفل ابن معاوية الديلي، سيد بني ديل وقائدها، قد تفطن لذلك الأمر فمشى الى أسياد العرب؛ لجمعهم على قتال خزاعة، إذ قال لهم: ((لنا عدو قريب داره، وهم عيبة نصح محمد، لا يغيبون عليه حرفاً من امورنا، قال: –فروة بن هبير القرشي– من؟ قال: خزاعة)) (الواقدي، ١٩٦٦م: ٧٣٠) وكادت خزاعة ان تباد في هذه المرقن إذ عزموا على مناصرة بني بكر على قتالها، لولا أن قريش عارضت الأمر؛ لأن خزاعة حلف للنبي (صلى الله عليه وسلم) وقد عقدت قريش صلحاً مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في الحديبية (أبو مايلة العمري، ٢٠٠٤م: ٢١٣)

موقف خزاعة من معركة الخندق:عندما تحزبت الاحزاب في معركة الخندق وجمعوا عشرة الآف مقاتل، جمعت قريش يومها أربعة الآف مقاتل، ممن تبعها من أحابيشها واحلافها، فلما فصلت قريش من مكة الى المدينة؛ خرج ركب من قبيلة خزاعة الى النبي (صلى الله عليه وسلم) فاخبره بخروج قريش، فقد تجشموا عناء السفر، من مكة الى المدينة؛ ليخبروه (صلى الله عليه وسلم) بخروج قريش، وتفاصيل الجيش، والغزوة (الواقدي، ١٩٦٦م: ٤٤٤).

غزو النبي صلى الله عليه وسلم لبني المصطلق من خزاعة:في السنة الخامسة للهجرة غزا النبي (صلى الله عليه وسلم) بني المصطلق، وهم: من بطون خزاعة كانوا حلفاء لبني المدلج، وقد وكانوا مقيمين على ماء لهم، يدعى: المريسيع ولذا عرفت الغزو أيضاً بغزوة المريسيع والسبب أن بني المصطلق؛ كانوا جمعوا الجموع لقتال النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان قائدهم، وصاحب أمرهم الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائض بن مالك بن جذيمة وهو (المصطلق) من خزاعة، والحارث بن أبي ضرار هو: والد أم المؤمنين جويرية رضي الله عنها وارضاها، فارسل النبي (صلى الله عليه وسلم) رجلاً من الصحابة؛ ليتحقق من أمرهم؛ فدخل ديارهم، ثم جاء وأخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) بأن الحارث قد جمع الجموع، وأقبلت إليه فرسان من العرب؛ فانتدب (صلى الله عليه وسلم) الناس فخرج جمع غفير، حتى أن عدداً كبيراً من المنافقين قد شارك في هذه الغزوة؛ لقرب المسافة؛ ولكي ينالوا عرضاً من الدنيا(الواقدي، ١٩٦٦م: ٤٠٤–٤٠٧؛ ابن هشام ٢٨٩– ٢٩١)، فأغار عليهم النبي (صلى الله عليه وسلم وهم غافلون فقتل منهم، ثم فر المقاتلون، وغنم النبي (صلى الله عليه وسلم) أموالهم، ونسائهم، وذراريهم (ابن حزم، ١٩٥٠م:٢٠٣–٢٠٤).وقيل أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قبل أن يصل اليهم، وهو في طريقه، قبض على عين لهم، فعرض عليه الاسلام فأبى؛ فقتله، فسمع بني المصطلق بذلك؛ فخافوا، وتفرق عنهم من جاءهم من العرب، وبقوا وحدهم، فلما كبسهم النبي (صلى الله عليه وسلم) قتل منهم ١٠ ثم فر الباقون(الواقدي، ١٩٦٦م: ٤٠٤–٤٠٧) ولكن ابن القيم يرى أنه لم يحدث في ذلك قتال، وأن ما نقله أهل السير من أنه حدث قتال فهو وهم، فقال: (٠وهو وهم فإنه لم يكن بينهم قتال، وإنما أغار عليهم على الماء فسبى ذراريهم، وأموالهم كما في الصحيح)) (ابن القيم، ١٩٩٦م: ٣٣٠–٣٣١) ولكن ابن القيم قد استشهد بحديث البخاري ((أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون)) (البخاري، ٢٠١٢م: ٣٤٧، رقم٢٥٥٦) والحقيقة أن اهل السير لم يهموا؛ لأن تكمله الحديث نفسه تبين أنه قد حدث قتال، فالحديث كما ورد في البخاري بهذا اللفظ، ((أن النبي صلى الله عليه وسلم، أغار على بني المصطلق وهم غارون –غافلون– وانعامهم تسقى على الماء، فقتل مقاتلتهم، وسبى ذراريهم، وأصاب يومئذ جويرية)) (البخاري، ٢٠١٢م: ٣٤٧، رقم٢٥٥٦).

زواج النبي صلى الله عليه وسلم من أُم المؤمنين جويرية بنت الحارث الخزاعية:

كانت أُم المؤمنين جويرية بنت الحارث من بنين السبيب، وقد وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس، فكاتبها فأدى النبي صلى الله عليه وسلم عنها فأعتقها، ثم تزوجها(ابن حزم،١٩٨٠م: ٢٠٤) إذ جاءت (رضي الله عنها) الى النبي (صلى الله عليه وسلم) تستعينه في كتابها فلما تزوجها، أعتق كل الصحابة من كان عندهم من السبين واطلقوا الاسرى، قالوا أصهار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فما كانت إمرأة أكثر بركة على أهلها منها (رضي الله عنها)(البيهقي،١٩٨٥م:٥٠؛ مغلطاي بن افلح، ١٩٩٦م:٢٥٦) وكان اسمها برة فسماها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جويرية(البغوي،١٩٩٥م:٧١٩؛ هباري، ٢٠٢٢م:٢٥٤). وبهذه المصاهرة المباركة حازت خزاعة شرفاً آخراً، وهو القرب من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فمنهم أم المؤمنين جويرية (رضي الله عنها)

موقف خزاعة في صلح الحديبية:لما قدم النبي (صلى الله عليه وسلم) في السنة السادسة للهجرة؛ يريد العمرة أحرم بالعمرة من ذي الحليفة، وبعث بين يديه عينا له من خزاعة، وهو: الصحابي الجليل بشير بن سفيان العتكي، ليأتي له بأخبار قريش، فلما كان، أتاه الرجل خزاعي، وأخبره أن بني كعب بن لؤي قد جمعوا لك الاحابيش، وجمعوا لك جموعاً، وهم مقاتلوك وصدوك عن البيت؛ فاستشار (صلى الله عليه وسلم) أصحابه بقتالهم، فأشار ابو بكر (رضي الله عنه) أن يقصد البيت، فإن قاتلهم أحد قاتلوه (ابن حجر العسقلاني،١٤١٥هـ:٤٢٩؛الصالحي الشامي،١٩٩٣م:٣٧).

بديل بن ورقاء الخزاعي يتوسط بين الفريقين:فلما اطمئن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الحديبية، جاءه بديل بن ورقاء الخزاعي في ركب من خزاعة، فأناخوا روحلهم عنده (صلى الله عليه وسلم) ثم جاؤوا وسلموا، فقال بديل: ((جئناك من عند قومك، كعب لؤي، وعامر بن لؤي، قد استنفروا لك الاحابيش، ومن أطاعهم، معهم العوذ المطافيل –النساء والصبيان– يقسمون بالله، لا يخلون بينك وبين البيت، حتى تبيد خضراءهم))(الواقدي،١٩٦٦م: ٥٩٣) فاخبره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه لم يأتي لقتال أحد، وإنما جاء معتمراً، وطلب منه أن يبلغ قريشاً هذه الرسالة، فانطلق بديل إليهم؛ فقال لهم: ((إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً، فإن شئتم نعرض عليكم فعلنا))(البيهقي،١٩٨٥م:١٠٢) فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا في أن تحدثنا عنه بشيء، وقال ذو الراي منهم: هات ما سمعت، قال سمعته يقول: كذا وكذا فأخبرهم الخبر، وقد استحسن بعض أشياخ المشركين هذا الكلام، ومنهم عروة بن مسعود الثقفي، وذهب الى النبي (صلى الله عليه وسلم) مفاوضاً، ثم توالت الرسل، حتى عقد الصلح (ابن القيم،١٩٩٦م:٦١٣–٦٥٠).ويقال: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد اختار رجلاً آخراً من خزاعة؛ ليبلغ قريش رسالته، فاختار لهذه المهمة خراش بن أُمية الخزاعي، وهي مهمة خطيرة؛ كونه مسلماً وقد اختار له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) راحلته فقد أركبه على جمله، جمل يقال له (الثعلب) فلما دخل مكة، عقر سادتها الجمل، وهمّوا بقتل خراش، فمنعهم الاحابيش من ذلك، إذ أن قتل الرسل من العار(الصالحي الشامي، ١٩٩٣م: ٤٦؛ الصوباتي،٢٠٠٤م: ١٧٢–١٧٣).

خزاعة تدخل في حلف النبي (صلى الله عليه وسلم): لما كتب الكتاب بين النبي (صلى الله عليه وسلم) وسهيل بن عمرو، وأخذ كل واحد منهما نسخته، بادرت خزاعة، فقالوا: نحن ندخل في عهد محمد وعقده، نحن ومن ورائنا من قومنا، وحالفت بنو بكر قريش، فلما دخلت خزاعة في حلف النبي (صلى الله عليه وسلم) قال رجل لسهيل بن عمرو: بدأونا أخوالك بالعداوة، وقد كانوا مستورون منا، فقد دخلوا في عهد محمد وعقده، فقال سهيل: هم كغيرهم، قوم اختاروا لأنفسهم أمراً، ما نصنع بهم؟ قال الرجل: ننصر عليهم حلفائنا بنو بكر (الواقدي، ١٩٦٦م:٦١٣).وهذا يدل على أن خزاعة كانت تتحين الفرصة؛ لتنظم الى حلف النبي (صلى الله عليه وسلم) ولكن زعامة قريش الدينية والاجتماعية ربما منعتها من ذلك، أو أن الأحداث حينها لم تكن مواتية، والان سنحت الفرصة، فدخلوا.

رجل من خزاعة يسجل موقفاً:كان صلح الحديبة يقضي أن من جاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسلماً دون علم أهله رده؛ فرد النبي (صلى الله عليه وسلم) كل من جاءه، مثل: أبو جندل بن سهيل بن عمرو، وأبو بصير، وغيرهم، ولكن هذه المرة، جاءت إمرأة والكتاب ينص على الرجل دون المرأة، وهي: أُم كلثوم بنت عقبه بن أبي معيط، كان أبوها من أشد الناس عداوة، وأذى، للنبي (صلى الله عليه وسلم) فوقع في الأسر يوم بدر فأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فضربت عنقه، خرجت أُم كلثوم مسلمة مهاجرة، إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم يكن معها أحد، فلقيها رجل من خزاعة، فسالها أين تريدين، فسالته من قومه، فقال: خزاعة؛ فاطمئنت له، فأخبرته الخبر، فأوصلها الى النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت عنه قال: ((أنا صاحبك حتى اوردك المدينة، ثم جاءني ببعير، فركبته فكان يقود البعير، لا والله ما كلمني كلمة، حتى إذا اناخ البعير تنحى عني، فإذا نزلت جاء الى البعير فقيده في الشجرة، وتنحى عني... فلم يزل كذلك حتى قدمنا المدينة، فجزاه الله خيران من صاحب، فكانت تقول: نعم الحي خزاعة)) (الواقدي، ١٩٦٦م:٦٣٠) وخرج أخويها عمارة والوليد ابني عقبة في طلبها، فلم يردها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (ابن هشام:٣٢٥–٣٢٦).وذلك لأن الآية نهت عن ردهن قال تعالى: ((يأيها الذين ءآمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار...)) (سورة الممتحنة، جزء من الآية: ١٠).وهذا الموقف من الرجل الخزاعي،

يدل على شهامته، وخلقه الجم، ولم يكن غريب على العرب هكذا أخلاق، كما يدل على حرص خزاعة على المسلمين، ونسائهم، ويدل على ومساندتهم لهم، والنصح إياهم، حتى أن أم كلثوم أُعجبت بأخلاق خزاعة، وافعالهم، فقالت: نعم الحي خزاعة.

نقض العهد والقتال بين خزاعة وبني بكر:بعد سنتين من الصلح بين المسلمين والمشركين، أمنت فيه خزاعة ما كانت تطلبه منها بنو بكر من دماء، فحدث حدث غيّر مجرى الاحداث، وذلك أن رجلاً من كنانة وهو: انس بن زنيم الديلي، هجا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسمعه غلام من خزاعة، فوقع به فشجهن فخرج أنس الى قومه فرأوا شجته، فثار الشر بين الطرفين(الواقدي، ١٩٦٦م: ٧٨٢) فشاورت بنو بكر أشراف قريش؛ أن يقاتلوا معهم فقبلوا، إلا أبو سفيان، لم يشاوروه، ولم يعلم بالأمر، فهجموا على خزاعة، وهم على ماء لهم يسمى الوتير، وهم غارون، ءامنون، فلم يزل يقاتلونهم حتى انتهوا بهم الى الحرم، فقال الناس لزعيم بني بكر نوفل بن معاوية: إلهك إلهك قد دخلت الحرم، فقال: لا إله لي اليوم، يا بني بكر قد كنتم تسرقون الحاج، أفلا تدركون ثأركم من عدوكم؟! فدخلت خزاعة في دار بديل بن ورقاء الخزاعي، ودار رافع مولى لهم، وحصروا هنالك ثلاثة أيام، وقد قتل منهم عشرين رجلاً، فعندها ندمت قريش على هذه الفعلة، وعلمت أن هذا نقض للعهد، فحجزوا بني بكر أن تقضي على من بقي من خزاعة (الصالحي الشامي، ١٩٩٣: ٢٠٠-٢٠٢) هذه الواقعة هي نقض صريح للعهد الذي عقد بين الطرفين، فلابد من معاقبة بني بكر وقريش على فعلتهما.

وفد خزاعة يستصرخ النبي (صلى الله عليه وسلم):

بعد أن هدأت الحرب، خرج عمرو بن سالم الخزاعي، حتى قدم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المدينة فوقف عليه، وهو جالس في المسجد بين أصحابه، فانشد أبياتا:

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدًا ... حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الْأَتْلَدَا
قَدْ كُنْتُمْ وُلْدًا وَكُنَّا وَالِدَا ... ثُمَّتَ أَسْلَمْنَا فَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا
فَانْصُرْ هَدَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَعْتَدَا ... وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا
فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا ... إِنْ سِيمَ خَسْفًا وَجْهُهُ تَرَبَّدَا
فِي فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزْبِدًا ... إِنَّ قُرَيْشًا أَخْلَفُوكَ الْمَوْعِدَا
وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا ... وَجَعَلُوا لِي فِي كَدَاءٍ رُصَّدَا
وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتُ أَدْعُو أَحَدَا ... وَهُمْ أَذَلُّ وَأَقَلُّ عَدَدَا
هُمْ بَيَّتُونَا بِالْوَتِيرِ هُجَّدًا ... وَقَتَلُونَا رُكَّعًا وَسُجَّدَا

فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): نصرت يا عمرو بن سالم ثم عرضت سحابه لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: ((إن هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب)) (ابن هشام:٣٩٤-٣٩٥؛ ابن القيم،١٩٩٦م: ٣٤٨-٣٤٩)ثم خرج بديل بن ورقاء الخزاعي، في نفر من خزاعة، حتى قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المدينة فأخبره بأعداد القتلى، ومن أصيب، وأخبره بمناصرة قريش لبني بكر، ثم عادوا الى مكة، فلقيهم أبو سفيان في الطريق، فعلم أنهم جاؤوا الى النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان أبو سفيان قد خرج ليجدد العهد ويزيد في المدة، ولما سألهم انكروا، فلما ذهبوا قال: لان جاء بديل المدينة لقد علف بها النوى، فأتى مبرك راحلته، فاخذ بعرها، ففته فرأى فيه النوى، فقال: أحلف بالله لقد جاء بديل محمداً(ابن هشام: ٣٩٥-٣٩٦؛البيهقي،١٩٨٥م: ٦-٨).

فتح مكة وموقف خزاعة من الفتح:بعد هذا الانتهاك والنقض الصريح للعهد جهز النبي (صلى الله عليه وسلم) جيشاً كبيراً تعداده قرابة العشرة الآف مقاتل، حتى فتح مكة، فدخلها دون قتال، إلا كتيبة خالد بن الوليد، فقد تصدى له صفوان بن أُمية، وعكرمة بن أبي جهل، في جماعة من المشركين؛ فقاتلهم حتى انهزموا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((يا معشر المسلمين كفوا السلاح، إلا خزاعة عن بني بكر، الى صلاة العصر)) فأخذوا يقتلونهم ساعة واحدة، هي: الساعة التي أُحلت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا تحل لقبله ولا لبعده، ونهى الرسول (صلى الله عليه وسلم) أن يقتل أي رجل من خزاعة، حتى ولو كان مشركاً (الواقدي، ١٩٦٦م:٨٣٩) وقد أباح (صلى الله عليه وسلم) لخزاعة ساعة تدرك بها ثأرها، ثم نهاها بعد ذلك عن القتل.

الرسول (صلى الله عليه وسلم) ينهى خزاعة عن القتل:فلما انتهت الساعة، وكف الناس عن القتل، جاء رجل من بني هذيلن هو عدو لخزاعة، وهو مشرك، فلما رأوه وعرفوه؛ أحاطوا بهن فجاء خراش بن أمية الخزاعي، فقتله؛ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((يا معشر خزاعة ارفعوا أيديكم عن القتل، فقد كثر القتل إن نفع، لقد قتلتم قتيلاً لأُدينه)) (ابن هشام: ٤١٤؛ الديار بكري،١٣٨٢هـ: ٩٠).

رسول الله (صلى الله وسلم) ينهى يأمر خزاعة بإعطاء الدية:ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعد هذا الحادث: ((لو كنت قاتلاً مؤمناً بكافر، لقتلت خراشاً بالهذلي)) ثم أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خزاعة يخرجوا ديته ففعلت، وقد دفعوا مئة من الابل، ويقال أنه أول قتيل أداه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الإسلام (الواقدي، ١٩٦٦م:٨٤٥-٨٤٦). وأظن أن ذلك مرجوح؛ لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) أدى قبله كثير، منهم: عمرو بن أُمية الضمرين في سرية نخلة (البيهقي، ١٩٨٥م: ١٨).

النبي (صلى الله عليه وسلم) يقتل رجلاً تعلق بأستار الكعبة لقتله رجلاً من خزاعة:وذلك أن رجلاً يقال له: عبد الله خطل من بني الاردم بن تيم بن غالب بن فهر قد أسلم وهاجر الى المدينة، فبعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ساعياً، وبعث معه رجلاً من خزاعة؛ ليصنع له الطعام ويخدمه، فقتله في الطريق سخطاً عليه؛ إذ لم يصنع له طعاماً؛ لنومه، فلما قتله، خاف إن عاد الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يقتله؛ فارتد عن الإسلام، وساق ما أخذ من الصدقة، وهرب الى مكة، وكان له قينتان بمكة، يغنيان له بهجاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما كان يوم الفتح، أهدر النبي (صلى الله عليه وسلم) دمه فجاء وتعلق بأستار الكعبة، فأخذه الصحابة، وضربوا عنقه(الواقدي، ١٩٦٦م:٨٥٩-٨٦٠).

خزاعة تقاتل تميماً من أجل الزكاة:في بداية السنة التاسعة للهجرة، أرسل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عماله الى القبائل؛ لجمع الصدقات، وقد أرسل بسر بن سفيان الكعبي الى خزاعة، وقيل نعيم بن عبد الله النحام العدوي، فجاء وقد وجد خزاعة على عسفان، وقيل على ذات الأشطاط -موضع تلقاء الحديبية- هم وبنوا تميم، يتقاسمون الماء بينهم، فأمر بجمع المواشي؛ ليأخذ الصدقة، فحشرت كلها، فاعترضت بنو تميم، وشهر السيوف، فقال لهم الخزاعيون: نحن قوم ندين بدين الإسلام، وهذا ديننا، قال التميميون: والله لا يصل الى بعير منها ابدا، فلما رأى العامل، أن الحرب ستقع؛ هرب الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبره الخبر، وقال: يا رسول الله إنما كنت في ثلاثة نفر، فوثبت خزاعة على التميميين، فأخرجوهم من محلهم، وقالوا: لولا قرابتكم، ما وصلتم الى دياركم، لتدخلن علينا البلاء من عداوة محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى أنفسكم حيث تعرضون لرسول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لتردونهم عن صدقات أموالهم فخرجوا راجعين الى بلادهم(الواقدي، ١٩٦٦م:٩٧٣-٩٧٤؛ المقريزي،١٩٩٩م:٣٧). هذا الأمر يدل على مدى تمسك خزاعة بالإسلام، ودفاعها عن تعاليمهن وطاعتهم لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكانوا هم من يحملون القبائل قريبة العهد بالإسلام على تطبيق تعاليمه.

الخاتمة

توصلت في بحثي هذا الى جملة من النتائج، من أهمها:

١-إن قبيلة خزاعة: اسم يطلق على ظهرين من العرب، كونهم قد تخزعوا من قومهم، وسكنوا مكة واحوازها.

٢- هناك خلاف في أصل خزاعة أهم من القحطانية؟ ام من العدنانية؟ والراجح أنهم من العدنانية من مضر.

٣- كانت خزاعة في حلف مع بني هاشم قبل الإسلام، وجدد هذا الحلف مع النبي (صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية.

٤- كان لها دور أساسي إيجابي في الصراع السياسي بين المشركين والمسلمين؛ كونها عيبة نصح للنبي (صلى الله عليه وسلم) اي موضع سره وامانته.

٥-أوصلت خزاعة الكثير من الاخبار المهمة عن اعدائه كما عملت على تثبيط أعدائه عنه خاصة في غزوة حمراء الأسد.

٦- خمسه كان لنقض العهد بين بني بكر وخزاعة، السبب المباشر في فتح مكة سنه ثمانية للهجرة.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

١. ابن إسحاق، محمد بم إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء (ت، ١٥١هـ) سيرة ابن إسحاق (كتاب السيروالمغازي) تح: سهيل زكار، دار الفكر (بيروت، ١٩٧٨م).

٢. ابن الحائك الهمداني، أبو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني (ت،٣٣٤هـ) صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل (ليدن، ١٨٨٤م).

٣. ابن القيم، شمس الدين أبو عبد الله بن ابي محمد بن ابي بكر الروعي ابن قيم الجوزية (ت، ٧٥١هـ) زاد المعاد غي هدي خير العباد، تح: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٩٦م).

٤. ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت، ٢٠٤هـ) نسب معد واليمن الكبير، تح: ناجي حسن، عالم الكتب (بيروت، ١٩٨٨م) ج٢، ص٤٣٩؛ ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت، ٦٣٠هـ) اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر (بيروت، ١٩٨٠م).

٥. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (ت' ٣٥٤هـ) السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، تح: عزيز بك وآخرون، مؤسسة الكتب الثقافية (بيروت، ١٩٨٧م).

٦. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت، ٨٥٢هـ) الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٥هـ).

٧. ابن حزم، أبو محمد بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت، ٤٥٦هـ) جوامع السيرة وخمس رسائل احرى، تح: إحسان عباس واخرون، دار المعارف (مصر، ١٩٥٠م).

٨. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري مولاهم أبو عبدالله (ت، ٢٣٠هـ)الطبقات الكبرى، تح: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي (القاهرة، ٢٠٠١م).

٩. ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن احمد العمري (ت، ٧٣٤هـ) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تح: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم (بيروت، ١٤١٤هـ).

١٠. ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت، ٤٦٣هـ) الانباه في ذكر قبائل الرواة، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية (مصر، ٢٠١٩م).

١١. ابن عبد البر، أبو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري أبو عمر (ت، ٤٦٣هـ) الدرر في اختصار المغازي والسير، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، ط٢ (القاهرة، ١٤٠٣هـ).

١٢. ابن عبد البر، الانباه، ص١١٢؛ البُري، محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن موسى الانصاري التلمساني (ت، ٦٤٥هـ) الجوهرة في نسب النبي واصحابه العشرة، تح: محمد التنوخي، دار الرفاعي (الرياض، ١٩٨٣م).

١٣. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت، ٥٧١هـ) تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تح: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر (د، ب، ١٩٩٥م).

١٤. ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوجن القرشي الدمشقي (ت، ٧٧٤هـ) السيرة النبوية من البداية والنهاية، تح: مصطفى عبدالواحد، عالم النشر (القاهرة، ١٩٧٦م).

١٥. ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت، ٢١٣هـ) السيرة النبوية لابن هشام، تح: طه عبدالرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة (د ب، د ت).

١٦. أبو الربيع الكلاعي، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري(ت، ٦٣٤هـ) الاكتفا بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفا، تح: عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٢٠هـ).

١٧. أبو مايلة العمري، بريك بن محمد، غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية، دراسة نقدية، أطروحة دكتوراة منشورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ٢٠٠٤م.

١٨. أبو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق (ت، ٤٣٠هـ) معرفة الصحابة، تح: عادل يوسف العزاوي، دار الوطن (الرياض، ١٩٩٨م).

١٩. أبو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبدالله بن احمد بن إسحاق (ت، ٤٣٠هـ) دلائل النبوة، تح: محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس، دار النفائس، ط٢، (بيروت، ١٩٨٦م).

٢٠. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت، ٢٥٦هـ) صحيح البخاري (المسند الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وايامه) تح: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير (دمشق، ١٩٩٣م).

٢١. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء (ت، ٥١٦هـ) الانوار في شمائل النبي المختار، تح: إبراهيم اليعقوبي، دار الكتب (دمشق، ١٩٩٥م).

٢٢. البيهقي، أحمد بن الحسين (ت،٤٥٨هـ) دئلائل النبوة للبيهقي، تح: عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٨٥م).
٢٣. الحازمي الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت، ٥٨٤هـ) عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، تح: عبد الله كنون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ط٢ (القاهرة، ١٩٧٣م).
٢٤. الدياربكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت، ٩٦٦هـ) تاريخ الخميس في أحوال انفس النفيس، مطبعة الوهبية (مصر، ١٣٨٢هـ).
٢٥. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت، ٥٦٢هـ) الانساب، تح: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان (بيروت، ١٩٨٨م).
٢٦. السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت، ٥٨١هـ) الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ٢٠٠٠م).
٢٧. الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت، ٩٤٢هـ) سبل الهدى والرشاد في سير خير العباد، تح: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٣).
٢٨. الصوباتي، محمد، السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة، مكتبة العبيكان (الرياض، ٢٠٠٤م) ج٢، ص١٧٢-١٧٣.
٢٩. الطيب، محمد بن سليمان، موسوعة القبائل العربية، دار الفكر العربي، ط٢ (د ب، ١٤٣١هـ).
٣٠. القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت، ٨٢١هـ) نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تح: إبراهيم الابياري، دار الكتاب اللبنانين، ط٢ (بيروت، ١٩٨٠م).
٣١. كحالة، عمر بن رضا بن محمد بن راغب الدمشقي، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، ط٧ (بيروت، ١٩٩٤م).
٣٢. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (ت، ٤٥٠هـ) أعلام النبوة، دار ومكتبة الهلال (بيروت، ١٤٠٩هـ).
٣٣. المباركفوري، صفي الرحمن، الرحيق المختوم، دار المعرفة، ط٢ (بيروت، ٢٠٠٤م).
٣٤. محب الدين الطبري، أحمد بن عبدالله بن محمد (ت، ٦٩٤هـ) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، دار الكتب المصرية (القاهرة، ١٣٥٦هـ).
٣٥. مغلطاي بن قليج، بن عبد الله البكجري المصري أبو عبد الله (ت، ٧٦٢هـ) الإشارة الى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا، تح: محمد نظام الدين، دار القلم (دمشق، ١٩٩٦م).
٣٦. المقريزي، تقي الدين محمد بن علي بن عبدالقادر (ت، ٨٤٥هـ) إمتاع الاسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد المجيد، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٩م).
٣٧. نور الدين الحلبي، علي بن إبراهيم بن احمد (ت، ١٠٤٤هـ) السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) دار الكتب العلمية، ط٢ (بيروت، ١٤٢٧).
٣٨. هباري، معتز عبد الكريم، الأسماء في الهدي النبوي، بحث منشور في مجلة القلم تصدر عن ديوان الوقف السني العدد ٤٢، السنة السادسة عشر، حزيران، ٢٠٢٢م.
٣٩. الواقدي، محمد بن واقد السهمي الاسلمي بالولاء أبو عبد الله (ت، ٢٠٧هـ) المغازي، تح: مارسدن جونس، مطبعة اكسفورد (لندن، ١٩٦٦م).

Sources and References

First: The Holy Qur'an

1. **Ibn Ishaq**, Muhammad ibn Ishaq ibn Yasar al-Mutalibi (d. 151 AH). *Sirat Ibn Ishaq (Kitab al-Siyar wa al-Maghazi)*. Edited by Suhayl Zakkar. Dar al-Fikr (Beirut, 1978).
2. **Ibn al-Ha'ik al-Hamdani**, Abu Muhammad al-Hasan ibn Ahmad (d. 334 AH). *Sifat Jazirat al-Arab*. Brill Publishers (Leiden, 1884).
3. **Ibn al-Qayyim**, Shams al-Din Abu Abd Allah ibn Abi Bakr al-Jawziyya (d. 751 AH). *Zad al-Ma'ad fi Hadi Khayr al-Ibad*. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut and Abd al-Qadir al-Arna'ut. Mu'assasat al-Risala (Beirut, 1996).
4. **Ibn al-Kalbi**, Abu al-Mundhir Hisham ibn Muhammad (d. 204 AH). *Nasab Ma'ad wa al-Yaman al-Kabir*. Edited by Naji Hassan. Alam al-Kutub (Beirut, 1988), Vol. 2, p. 439; **Ibn al-Athir**, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad (d. 630 AH). *Al-Lubab fi Tahdhib al-Ansab*. Dar Sadir (Beirut, 1980).
5. **Ibn Hibban**, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad (d. 354 AH). *Al-Sira al-Nabawiyya wa Akhbar al-Khulafa'*. Edited by Aziz Bek et al. Mu'assasat al-Kutub al-Thaqafiyya (Beirut, 1987).
6. **Ibn Hajar al-Asqalani**, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali (d. 852 AH). *Al-Isaba fi Tamyiz al-Sahaba*. Edited by Adil Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Mu'awwad. Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1415 AH).

7. **Ibn Hazm**, Abu Muhammad ibn Ali ibn Ahmad al-Andalusi (d. 456 AH). *Jawami' al-Sira wa Khams Rasa'il Ukhra*. Edited by Ihsan Abbas et al. Dar al-Ma'arif (Egypt, 1950).
8. **Ibn Sa'd**, Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Zuhri (d. 230 AH). *Al-Tabaqat al-Kubra*. Edited by Ali Muhammad Umar. Maktabat al-Khanji (Cairo, 2001).
9. **Ibn Sayyid al-Nas**, Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad al-Umari (d. 734 AH). *Uyun al-Athar fi Funun al-Maghazi wa al-Shama'il wa al-Siyar*. Edited by Ibrahim Muhammad Ramadan. Dar al-Qalam (Beirut, 1414 AH).
10. **Ibn Abd al-Barr**, Abu Umar Yusuf ibn Abd Allah (d. 463 AH). *Al-Inbah fi Dhikr Qaba'il al-Ruwat*. Edited by Abd Allah ibn Abd al-Muhsin al-Turki. Center for Arabic and Islamic Research and Studies (Egypt, 2019).
11. **Ibn Abd al-Barr**, Abu Umar Yusuf ibn Abd Allah al-Namari (d. 463 AH). *Al-Durar fi Ikhtisar al-Maghazi wa al-Siyar*. Edited by Shawqi Dayf. 2nd Edition, Dar al-Ma'arif (Cairo, 1403 AH).
12. **Ibn Abd al-Barr**, *Al-Inbah*, p. 112; **Al-Burri**, Muhammad ibn Abi Bakr al-Ansari al-Tilimsani (d. 645 AH). *Al-Jawhara fi Nasab al-Nabi wa Ashabih al-Ashara*. Edited by Muhammad al-Tanukhi. Dar al-Rifa'i (Riyadh, 1983).
13. **Ibn Asakir**, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan al-Shafi'i (d. 571 AH). *Tarikh Dimashq*. Edited by Muhib al-Din Abu Sa'id Umar ibn Gharama al-Amrawi. Dar al-Fikr (Beirut, 1995).
14. **Ibn Kathir**, Isma'il ibn Umar al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH). *Al-Sira al-Nabawiyya min al-Bidaya wa al-Nihaya*. Edited by Mustafa Abd al-Wahid. Alam al-Nashr (Cairo, 1976).
15. **Ibn Hisham**, Abd al-Malik ibn Hisham al-Himyari (d. 213 AH). *Sirat Ibn Hisham*. Edited by Taha Abd al-Ra'uf Sa'd. United Technical Printing Company (n.d., n.p.).
16. **Abu al-Rabi' al-Kala'i**, Sulayman ibn Musa al-Himyari (d. 634 AH). *Al-Iktifa' bima Tadamanahu min Maghazi Rasul Allah wa al-Thalatha al-Khulafa'*. Edited by Abd al-Qadir Ata. Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1420 AH).
17. **Abu Mayla al-Umari**, Burayk ibn Muhammad. *Ghazwat Mu'tah wa al-Saraya wa al-Bu'uth al-Nabawiyya al-Shamaliyya: A Critical Study*. Published PhD Dissertation. Deanship of Scientific Research, Islamic University of Madinah, 2004.
18. **Abu Nu'aym al-Asbahani**, Ahmad ibn Abd Allah ibn Ishaq (d. 430 AH). *Ma'rifat al-Sahaba*. Edited by Adil Yusuf al-Azzawi. Dar al-Watan (Riyadh, 1998).
19. **Abu Nu'aym al-Asbahani**, Ahmad ibn Abd Allah ibn Ishaq (d. 430 AH). *Dala'il al-Nubuwwa*. Edited by Muhammad Rawwas Qal'aji and Abd al-Barr Abbas. 2nd Edition, Dar al-Nafa'is (Beirut, 1986).
20. **Al-Bukhari**, Abu Abd Allah Muhammad ibn Isma'il al-Ju'fi (d. 256 AH). *Sahih al-Bukhari*. Edited by Mustafa Deeb al-Bugha. Dar Ibn Kathir (Damascus, 1993).
21. **Al-Baghawi**, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud al-Farra' (d. 516 AH). *Al-Anwar fi Shama'il al-Nabi al-Mukhtar*. Edited by Ibrahim al-Ya'qubi. Dar al-Kutub (Damascus, 1995).
22. **Al-Bayhaqi**, Ahmad ibn al-Husayn (d. 458 AH). *Dala'il al-Nubuwwa lil-Bayhaqi*. Edited by Abd al-Mu'ti Qal'aji. Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1985).
23. **Al-Hazimi al-Hamdani**, Abu Bakr Muhammad ibn Musa (d. 584 AH). *Ujalat al-Mubtadi wa Fadalat al-Muntahi fi al-Nasab*. Edited by Abd Allah Kannun. 2nd Edition, General Authority for Amiri Press (Cairo, 1973).
24. **Al-Diyar Bakri**, Husayn ibn Muhammad ibn al-Hasan (d. 966 AH). *Tarikh al-Khamis fi Ahwal Anfas al-Nafis*. Al-Wahbiya Press (Egypt, 1382 AH).
25. **Al-Sam'ani**, Abu Sa'd Abd al-Karim ibn Muhammad al-Tamimi (d. 562 AH). *Al-Ansab*. Edited by Abd Allah Umar al-Barudi. Dar al-Jinan (Beirut, 1988).
26. **Al-Suhayli**, Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Abd Allah (d. 581 AH). *Al-Rawd al-Unuf fi Sharh al-Sira al-Nabawiyya li-Ibn Hisham*. Edited by Umar Abd al-Salam Tadmuri. Dar Ihya al-Turath al-Arabi (Beirut, 2000).
27. **Al-Salihi al-Shami**, Muhammad ibn Yusuf (d. 942 AH). *Subul al-Huda wa al-Rashad fi Siyar Khayr al-Ibad*. Edited by Adil Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Mu'awwad. Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1993).
28. **Al-Subati**, Muhammad. *Al-Sira al-Nabawiyya kama Ja'at fi al-Ahadith al-Sahiha*. Obeikan Library (Riyadh, 2004). Vol. 2, pp. 172-173.
29. **Al-Tayyib**, Muhammad ibn Sulayman. *Mawsu'at al-Qaba'il al-Arabiyya*. 2nd Edition, Dar al-Fikr al-Arabi (n.p., 1431 AH).

30. **Al-Qalqashandi**, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali (d. 821 AH). *Nihayat al-Arab fi Ma'rifat Ansab al-Arab*. Edited by Ibrahim al-Abyari. 2nd Edition, Dar al-Kitab al-Lubnani (Beirut, 1980).
31. **Kahhala**, Umar ibn Rida. *Mu'jam Qaba'il al-Arab al-Qadima wa al-Haditha*. 7th Edition, Mu'assasat al-Risala (Beirut, 1994).
32. **Al-Mawardi**, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad (d. 450 AH). *A'lam al-Nubuwwa*. Dar wa Maktabat al-Hilal (Beirut, 1409 AH).
33. **Al-Mubarakpuri**, Safi al-Rahman. *Al-Raheeq al-Makhtum*. 2nd Edition, Dar al-Ma'rifa (Beirut, 2004).
34. **Muhib al-Din al-Tabari**, Ahmad ibn Abd Allah (d. 694 AH). *Dhakha'ir al-Uqba fi Manaqib Dhawi al-Qurba*. Dar al-Kutub al-Misriyya (Cairo, 1356 AH).
35. **Mughaltay** ibn Qalij, Abu Abd Allah (d. 762 AH). *Al-Ishara ila Sirat al-Mustafa wa Tarikh man Ba'dahu min al-Khulafa'*. Edited by Muhammad Nizam al-Din. Dar al-Qalam (Damascus, 1996).
36. **Al-Maqrizi**, Taqi al-Din Muhammad ibn Ali (d. 845 AH). *Imta' al-Asma' bima lil-Nabi min al-Ahwal wa al-Amwal wa al-Hafada wa al-Mata'*. Edited by Muhammad Abd al-Majid. Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1999).
37. **Nur al-Din al-Halabi**, Ali ibn Ibrahim (d. 1044 AH). *Al-Sira al-Halabiyya (Insan al-Uyun)*. 2nd Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, 1427 AH).
38. **Habari**, Moataz Abdul-Karim. "Names in the Prophetic Guidance." Published research in *Al-Qalam* Magazine, Sunni Endowment Office, Issue 42, Year 16, June 2022.
39. **Al-Waqidi**, Muhammad ibn Waqid al-Aslami (d. 207 AH). *Al-Maghazi*. Edited by Marsden Jones. Oxford University Press (London, 1966).